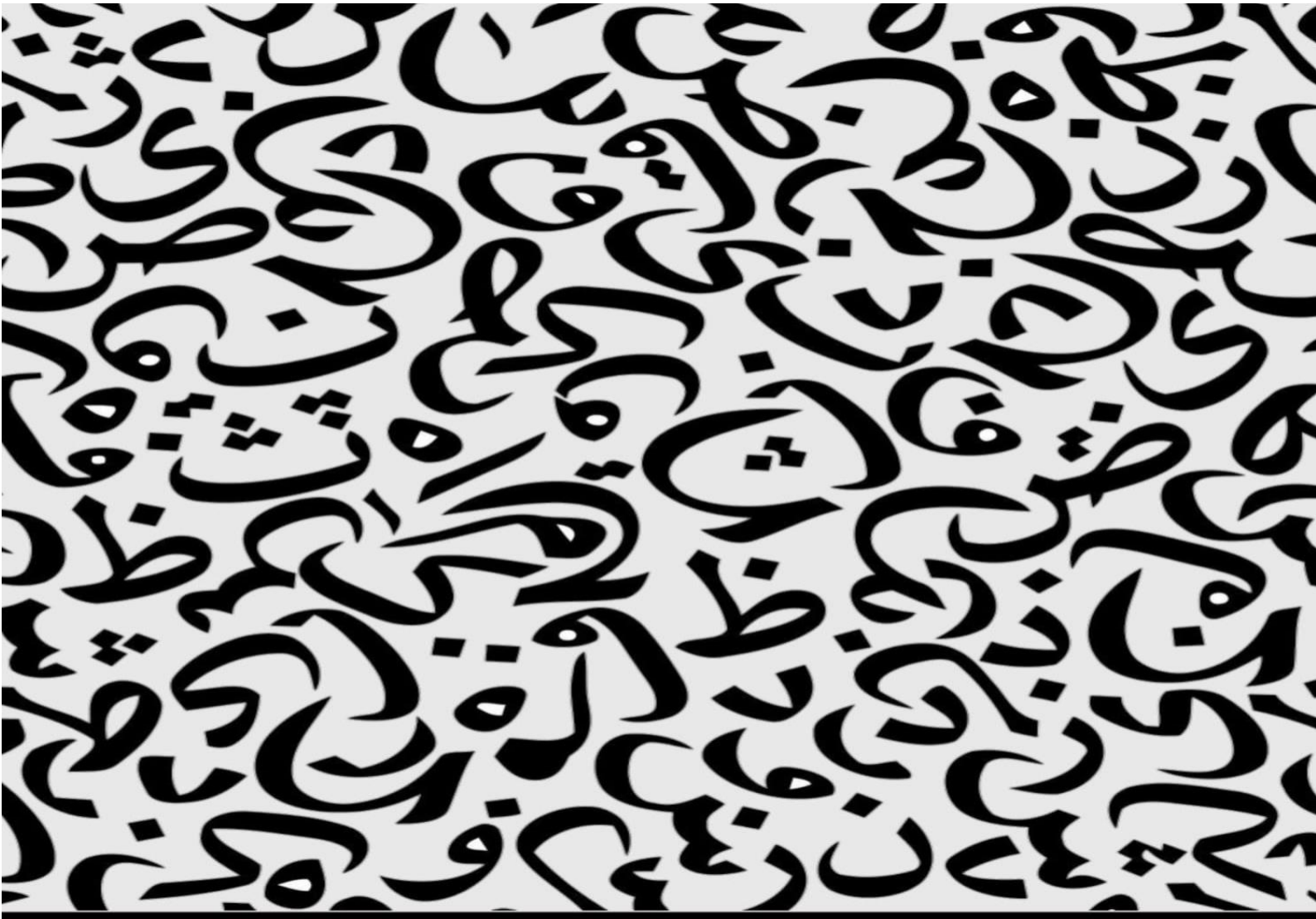

نزيف من ثغر حرف

مجموعة أدبيّة

إشراف:-ندوة الجياحي، سرور العمري

نزيف من ثغر حرف

مجموعة أدبية

★**اسم الكتاب/** نزيف من ثغرِ حرف.
★**تأليف/** مجموعة مؤلفين.
★**نوع الكتاب/** نصوص نثرية و قصائد شعرية وقصص قصيرة.
★**عدد الصفحات/ 81** صفحة.
★**إشراف/** ندوة الجياحي، سرور العمري.
★**النائب العام/** خالد القاضي.
★**تدقيق ومراجعة/** يحيى عزالدين، زهور هدوان، عهود عبدالله.
★**تصميم غلاف وتنسيق داخلي/** آيات عبدالرزاق.

★**الملاحظة/ يُمنع اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة انتاجه بأي شكل من الأشكال.**

الإهـــــداء

عزيزي القارئ:
الكتابة حياة في دفتر الأيام، ليس المهم أن يكون خطنا رائعًا وجميلًا، المهم أن نترك في دفتر الآيام، وذاكرة السنين، ونوتـة الحياة مايستحق القراءة.

وليكن **نزيف من ثغر حـرف** هـدية متواضعة منا إليك، فهي كلمات صيغت من خلاصات تجارب عديدة، ومشاعر متباينة، ومواقف مختلفة، لعدد من الكتاب عشقوا الكتابة حتى الثمالة، وأداموا القراءة وأحبوها لدرجة الإدمان، ففي القراءة والكتابة وجدوا المساحة الحرة التي يمتلكها الإنسان من ضجيج الحياة وبؤس العالم إلى أنفسهم، وإلى بحر الأمل، والخير، والسعادة، والشغف فأرادوا أن تشاركهم في خوض ذلك البحر عبر..

نزيف من ثغر حـرف

فإليك نـهديـــــه..

المقدمـة

العيون تبكي، تنزف دمها دموعًا،
القلوب تبكي، تنزف بكاءها دماءً،
الحروف تبكي، تنزف عبراتها مشاعرًا،
تصاغ على شكل مشاعر مكتوبة بدماء حرف، تجسد الأسى، تجسد الآهات، تعمر الكلمات بالأنين، تنزف حتى تملأ الصفحات نزيفًا لا يمكن إيقافه.
هنا اجتمع عدد من المبدعين المتألقين، مجموعة متألقة من الكتاب، عامرة أرواحهم بالوجع، والاه ، والإبداع الكثير، ليسطروا نزيف أحرفهم، ويجمعوا هديل مشاعرهم، في نصوص طافحة بالجمال الحزين، بالغروب والاغتراب، والانكسارات والدموع،

هنا نزيف قلوبهم، مثلته أحرفهم،
وعبرت عنه كلماتهم، وجمعته نصوصهم ليفيض هذا الكتاب بالكثير.. الكثير من نزيف ثغر الحرف، هنا أرواح إنسانية تحلق من خلال تراتيل الأقلام.

الفصل الأول

نصوص نثرية

لا تَنسوا إخواننا المُعانِين في الحياة

لا تألَفوا المَشاهد، لا تَنسوا المَفاسد،
لا تَمُرُّوا مرَّ العابِرينَ؛ خاوِيينَ مِنَ الدُّعاء،
تَذكَّروا نحنُ إخوَةٌ في الإسلام،
تَذكَّروا أنَّ إخواننا يموتون مِنَ الجوعِ، والظّمأ والقصفِ والدّمار،
تَذكَّروا أننا أحياء وبِوِسعِنا الدُّعاء،
لا تكونوا كالّلذينَ يَندَهِشونَ في البِداياتِ فقط؛ ومن ثُمَّ يتَأقلمون على الوَضع،
احرِصوا على ألّا تُنسيكُم مشاغِلَكُم بُؤسُ الأبرياءِ تحتَ الخَرابِ،
احرِصوا على ألّا تَفقِدوا الضميرَ والإحساسِ دونَ انتِباهِ.
جاهِدوا لِتكونوا سبيلًا فيما يُساعِدَهُم؛ بِأن تتحدَّثوا عنهُم، وتدعوا لَهُم، وتَحزَنوا عليهِم، وتكتُبوا عن أحزانِهِم وفقدِهِم،
كونوا منَ الّذين ينشرون الحقيقة والوضوح، فلتَبقوا على استِعداد موتَكُم،
الدُّنيا فانِية وبعدها تَهيَّؤوا لِلجوابِ على السّؤآل: ماذا فَعلتُم مِن أجلِ إخوانِكُم في سوريا وفِلسطين وباقي الدوَل الإسلامِية؟
أعِدُّوا للجَّواب إن كُنتُم تُودّونَ النعيمَ السرمديّ.

<u>الكاتِبة: سُندُس نصّوح</u>

أزيز الآهات //

بَينَ حَنِيْنِيْ وحَنِيْنِيْ ألفَ نُهْدَةٍ؛ تَعْزِفُ زَفْرَةً مِنْ شَوْقٍ وشَهْقَةٍ مِنْ إلتِيَاعْ.

هَا أنَا عَلَى أمْتَاكِ صَبْرِيْ؛ أُنَاوِشُ خَافِقِي بِزَوْرَةِ ذِكْرَكِ المُقَدَّسْ.

تَنْضَحُ بِكِ أقْبِيَةُ شِرْيَانِيْ ؛فَأغْدُو مُتْرَعاً مِنْكِ حَدَّ الثُمَالَةْ.

فِيْ ذَاتِ لَيْلِيْ خَاصَمْتُ تَوَجُسَ سُكُونِيْ فَبْتَلَّتْنِيْ مُجَافَاةُ المَنَامْ.

كُنْتُ مُزْهِرًا بِالسَّهَرِ عِنْدَ حَافَّةِ الانْتِظَارْ.

أتَشَرَّبُ الوَجَعَ المَنْقُوعَ فِيْ دَمْعِيْ المُنْسَابَ مِنْ هَشِيْمِ هَجْرَكِ البَاهِتْ.

أتَمَاهَى فِيْ اسْتِرْجَاعِ سَوَالِيْفٍ؛ قَدْ اِحْدَوْدَبَ هَمْسُهَا و أكَلَ مِنْسَأَةُ بَوْحِهَا رَمَادُ السِنِينْ.

فَمَا اتَحَظَّى مِنْهَا سِوَى عَجُوزُ تَذَكُّرِيْ؛ تَتَوَكَّأُ اسْتِلْهَامَ نَجْوَى غَابِرَةٍ، و رُفُوفَ حُلْمٍ قَدِ اعْشَوْشَبَتْ مِنْ حُطَامِ الأُمْنِيَاتْ ..

يَتَدَارَكَنِيْ نَحْلُ صَدْرِيْ بِأزِيْزِ آهَاتٍ تَلْسَعَ رُضُوخَ وُجْدَانِيْ لِمَقَادِيْرِ النِّسْيَانْ ..

لِأكُونَ المُضَمَّخَ قَنُوعاً والمُخَضَّبَ اسْتِحَالَهْ !

محمد القاسمي

"رقصة الشفق على شاطئ الغروب"

أجد نفسي في صورة شفافة؛ واضحة كالزجاج، عندما يغمرني غروب الشمس بلونها الذهبي الدافئ، ويتلاعب البحر بشعاعها المتلألئ، أعُودُ لأنقل عواطفي وأفكاري إلى شاطئ البحر، هناك أتوقف وانظر إلى الأفق البعيد؛ حيث تتلاطم الموجات برقة، وليس ألامي في هذه اللحظة الفريدة إلا روحي في عمق البحر.

أرتدي ثوبًا شفافًا؛ يشكل وصلة بينه وبين لون السماء المتدرج، وما يجعلني أشعر وكأنني جزءٌ منه، أتميز بفخامة حركاتي المحلقة مع أمواج البحر الجارفة، كمن يرقص بين يدي القدر.

أتقدم بقدميَّ نحو الماء بثباث وثقة؛ براحة ووئام، أغرق أقدامي فيه؛ لأشعر بقربه ولمسته العذبة، وكأنني أمام بوابة؛ أودع بها نهاية يوم مشرق، تتلون مع الشفق الأخير، وأستقبل بها لحظات الغموض مع دخول سماء الليل؛ بينما أغمر ناظري بعمق البحر الهادئ، أجد نفسي أسافر بين رقة الموج وعمق الصمت، وأدع البحر يغسل بداخلي كل الهموم والأحزان، أشاهد في الأعماق أسرار عالم جديد، يحمل خفايا الحياة وجمال الحياة.

وفي لحظة الغروب التي تغادر فيها الشمس ميدان السماء، وأنا أراقب وكأنني أسرد للشمس أجمل قصص الحب، أغني لها بصمت وأتبادل معها الرحيل، وفي لحظة صامتة؛ أشعر بأن قدميَّ تعانقت مع البحر، وقلبي يفيض بالسلام والسعادة؛ لكنه يبدو وحيدًا بقرب الماء، بينما الوداع يشوك على تحقيق الواقع الآتي، أجد فيه كلامًا لا يقال؛ ويبقى تذكارًا مهمًا في خافقي.

گ/ مروة حسن مرعي.

لواعج

كتبتْ إليه: صباح الندى الذي يشارك عباراتي كثافة عند الفجر على كل شيء.

فأجابها: أي صباح هذا؛ وأنا لم أعد أشعر بـ(ليل) يمر؛ أو (نهار) يفر.
ترابط الوقت عندي على عادة واحدة: الشوق المريع، فلا أنام الليل، ولا أعيش النهار، بصباح أهات تشرق على وقعها الشمس بلا معنى، ولا بريق أراه فيها، أو أشعر بالضياء. شوقي إليك جعلني رمادي النظرات، نهداتي ضبابية، ترسم على نظري غلالة لا تنقطع، مشاعري متوجعة؛ كئيبة، متقاعسة الضوء والبهجة، باردة الأطراف، أرى الليل أو شبيهه الذي كونه تحرقني، ولوعتي. يحتل الاماكن كلها، من حياتي السوداوية بدونك وفرض لواعج وجدي القاتمة علي حصارها، أشعر بالنهاية تقترب إلا أن نتلقي..

ردت عليه كاتبة: هذا يعني أنك تعاقر السهاد مثلي، وتتعاطى التحرق باللوعة مثلي، وتضم وجعك طول ليلك مثلي، وتتكئ على القلق اللاهب حتى تنفرج شفتي الأفق عن أول ضوء مضرج بالألم، وليس الأمل مثلي تمامًا ! ولكن لتعلم مهما طالت المسافات، وتاهت الرؤى، وحجبت الأمال، وزاد الشوق، وحلق فوق رؤسنا التوق، وحالت الأيام دون أن نلتقي؛ لك العهد أنني سأنتظرك حتى تأتي، وعليك العهد أن لا تنساني أو تغدر بي حيث أنت حتى تلتقيني، وأسأل الله أن يحقق لنا هذه الأمنية؛ حتى قبل الممات بلحظات.

وتوقفا عن الكتابة وأكملت الدموع مشوارها بلا انقطاع..

<u>خالد القاضي</u>

يا نبلاءَ الأدبِ ورفقاءَ الحرفِ،

تتسلّق كلماتي بخجلٍ بين ضفاف *"نزيفٍ من ثغرِ الحرف"*، كما تتسلق أزهارُ الكاموميل أوراقَ الندى في صحوة الصباح. *لماذا ننزفُ، إذا كان الحرفُ مفتاحًا للخلاص، وكان البوحُ طبيبًا للجراح؟*

أقف الآن عند هذا المفترق، متمسكًا بأوتار القصيدة كعاشقٍ يعلن صدق اشتياقه لحياة الحروف، وإيمانًا مني أن الجمالَ لا يُرى إلا بنور القلب.

إليكم نصي النثري من أعماقٍ صدحت بوشمها الخالد:

أغنيةُ الوتر المهجور

يا لثائرِ العشقِ بين الصليل، يرثيكَ الوجد تطعيمًا في حُزنِ وترِكَ المهجور.

مالِي أراكَ يا وترًا منفردًا، تُغنّي لِلغرباءِ على حافّةِ النسيان؛ *أما وجدتَ من يحرّكُ أوتارَكَ ليُطربَكَ لحنُ الحياة حُسنًا واحتفاءً؟*

هل آلمكَ اعتكافُك يا صاحبَ الروحِ الحافية، فَرحتَ تغسلُ عُراؤكَ في *بحيرةِ الاغتراب* تحتَ ظلالِ صقيعِ السّماء؟
لقد زارك الخريفُ كقاتلٍ مأجور، يَحُزُّ عنقَ أغاني روحكَ السّكرى ليتركها *غُصّةً في حنجرتك والحلقِ*.

أيها الوَتَرُ المغزولُ من فتيلِ *شعورٍ متّقد،* *كنّا نعزفكَ في أغانينا، ونُسَخّر روحَكَ لِوقتِ الرَّقْصِ ومسرّاتِنا!*

كنتَ صوتَ تلك الأم التي تتنهد وهمها معلقةً روحها على حبلِ الرجوع، وجَبلةَ عشقٍ في وترِ نايٍ يحملُ حنينَ الغُرَباءِ، ثُمّ تنشج بحزنها عندَ غُصنِ الفِراقِ فوقَ مقبراتِ عُشّاقِ الوَعد.

هَل تعرفني يا وترُ الفضاءِ وناسكُ دربِ الشعور، قوّستُ كفيك سماءً لشجنِ غِناءٍ قديم، وأنفقنا أعمارنا عائدين ولكننا لم نصل يومًا.

كُنتَ جرحي الذي أكرهه، وحكايتي المؤجّلةُ *حتى النهاية*.

يا لحزنِ الوتر وحكايته المهجورة؛ ذاكَ صوتُك الذي استجديتُهُ *كَمَا يستجدِي القمرُ دَورةَ الماءِ* ليستمطرَ ضُوءَه ليلاً، فكان هذياني يرتَعدُ منكسِرًا على حوافّ أغانينا القديمة، ومترنّحًا بحزنِ الجرحى، كأجراسِ الفجرِ الرّنين.

يا وترًا صنعناه نحنُ بدِمائِنا ليُنبئَ السّائلين عن خمرِ المآسي، أَبكِ على صوتِنا الغائبِ المنسيّ، نحنُ المهجورين وزُبَر الحوادثِ.

أبكِ، وخلّد الانكسار بقاءً في روزنامة ظَمَأنا العتيق.

ك/وسيم الزبيري.

حيـن لا تــأتي..!

ما كل هذا الجحود
ايها البعيد؟
كم أحتاج اللحظات التي
أريدك معي؟
كم هو البؤس حين تتركني
لجراحاتي العميقة؛
للوجع الممتد بحجم المسافة
بين صوتك ولهفتي.

هل أقرأ الآن على نفسي فاتحة الرحيل؛
كما يفعل الشهيد.
لي عش قدسي،
وقلبي نجم سهيل اليماني.

آه..
متى كان للروح أن تساوم في الحب.؟
ومتى كان للحب أقنعة؟!

يا شهرزاد المسافرة في داخلها
دونما جهة أو أفق:
لتكوني مغرب النبض؛
يمانية الروح؛
سندباد الأحلام التي سوف تأتي.
وحين لا تاتي
لا تدعونني للاحتفال؛
فقد ضاع حلمي

بين الصدى والنداء،
فقط اتركوني لأبكي رحيلي،
أبكي خرائب روحي؛ التي كانت من الثريا،
وصارت ركاما من كلمات
وصمت رهيب.

سعاد لهناني

كأول قطعة سُكر

في تلك الهوامش المكتظة بالضجيج، تُعاني الروح من ربو الشعور، وتصبح كُل المشاعر غبار على رفِ الذكريات.

بين عتمة الليل وضوء النهار، تتسللُ الحروف من ضوء القمر، كفراشة تمتص رحيقها من زهور الغيوم وتُحلق بأجنحتها لمجرة الخيال.

زهرة الكرز
يا ساحرة الأنظار في مزارع الجمال، انحنت لكِ أبجديات الأدب ونحتت همساتكِ بأذن قلب الصفحات، لتُعلن سمفونية الكبرياء عن بوح كاتبة، تتصدر رائحتها كالنرجسِ في صفوف السطور.

البوح الرشيق،
يرقصُ على مسرح الجنون بعزفِ الأناقة، حيث عنواين النصوص يرتدي معطف الكبرياء الأسود، وتتمايلُ بوهجٍ قرب شمس الغرور في لُبِ الشُعراء.

ملحمة الكبرياء،
تقف خلف بوابة الشجاعة، و أقفال النسيان، فتخاف كلاب الغدر من لمعان نظرات التحدي، وتفرُّ جِراء النفاق من أروقة الياسمين.

قويةٌ هي روح الكاتبة حين تُصيغ من وجعها وجبة لذيذة يتلذذُ بها القارئ كأول قطعة سكر، فيسيلُ من حروفها مزن الشغف كما يسيل العسل من النحلِ، تحتضنُ نفسها بأناملها التي أخذت من الربيع توردها.

جنون الحروف،
مضادٌ يُميت خلايا فقدان الشغف، و سهمٌ يُصيب قلوب العِداء الحاسدة، ليغدو عبير ضحكاتها بعطرِ التألق بجانبِ كوكب زمردة في قناة سبيستون.

وهُناك، بين تصرفات المُراهقة ومشاعر كاتبة، تبقى كلماتي رواية لا تنتهي في مملكة الكتابة، فتنثرُ حروفي تعويذات تصنع مِن كل نص أُسطورة تبقى على المسامع حتى الأزل.

نــدوة الجياحي

ليتـه كان سـرابًا

بدأت الليالي تفتح أفاق الخيال، وأستعيدُ الذكريات على خارطة الأيام.
كان في منتصف الخريطة أنثى؛ تزنبق اللقاءات بابتسامتها الحانية، فيخضرُّ قلبي وكأنها (عثتر)؛ تَهَبُ لروحي النماء والإزدهار.
كانت كلماتها تُحيي فؤادي، وابتسامتها تزيد شغفي لتقبيلها، ربما يودُّ القلب ألّا يبتعد عنها،
والبعد يأبى إلا أن يؤذي قلبي.
لم أكن لأعرف الشهد؛ لولا أنني تذوقت رضابًا عذبًا من فمها؛ أشهى من الشهد.
سرعان ما انقضت الأيام،
وأسدل الموتُ ستارته على الحياة؛ ومنذُ ذلك اليوم وأنا أذوق مرارة الفراق.
وحش الموت أخذها مني
ليته كان سرابًا.

عمار المشولي

مـــن أوهمـــك؟!!

مـــن أوهمك
أني سابقى طول عمري أبكي معك.؟!

أتظن أن الهوى خاتمٌ بأصبعك؟!.
أتظن بأني سالم الجراح ككل مرةٍ؟!

وأواصل المسير معك.

مـــن أوهمك ؟!

الحب ليس كما تظن يا سيدي،
إن كنت تجهل الحب دعني أُعلمك !

آلستَ ذاك الذي أبكا مقلتي؟!
آلستَ من أمات فيني بسمتي؟!
آلستَ من أجبرتني؛ وحكمتني أن افهمك؟!!

فمـــن أوهمك؟!

سنوات؛ وأنت تهدم فيني قوتي.
سنوات؛ وأنت تضع الأعذار قُبالتي.
سنوات؛ وأنا أجبر أذاني أن تصغي إليك؛ وتسمعك.

فمن أوهمك؟!

من أوهمك أن قلبي لا ينكسر؟!
أو أن مشاعري نمردةٌ فتظلمك؟!

من أوهمك؟!

إني سابقًا؛ دائمًا.
أُفرق نفسي في الهموم لأجمعك.

إن كنت لا تعرف كيف تُحبني؛
فلا تسجن مشاعري كعصفورةً في قبضتك.

إني أحاول جاهدًا أن أبتسم.
وأقول إني أحبك؛ كي لا أكرهك.
إني أحاول أن أُطيب خاطري؛
وبي خشيةً؛ شدة وجعي أفلت يديك وأتركك

فمن أوهمك ؟!

من أوهمك أني لا أشعر ، لا أكترث،
او أني سأنسى أوجاع بصدري حفرتها يدك.

تعب قلبي فيك يرتقب الهوى.
والعين تبكي لا تطيق تودعك.
وأنت تجهل أني أموت في اللقاء
وأني أتالم بقدر ما أحبك وأعشقك.

إن كنت تنوي أن تحطم روحي فلا.
أنا ها هنا ، أنا ها هنا
بجسدي المهشمُ سأمنعك.

الكاتبة والشاعرة| رنا السعدي.

بقايا روحٍ جاثية..

من وحي الحياة، ومن هُنا؛ من أعالي شرفاتي المثقوبة؛ ما زلتُ ألتمس تواجدي؛ المتكون من أعضائي المتقطعةُ؛ والمبعثرة في قاع الوجود. ما زلتُ أتحسس إحدى حواسي الضائعة، ما زلتُ أُدركُها، واستنشقها عبر قصيبات الشعور المتدفقة كدرًا، وعبر نسمات الأنين القاتلة، ما زلتُ أستعين بصبري المكلوم وبقدري المشؤم.

بنصف مرآةٍ أُطالع ظلي، وعبر فجواتٍ أتدفقُ مني، كُنتُ لأستعين بحظي؛ ولكن هو كذلك لم يُحالِفني؛ فقد حِدتُ من أعالي ثباتي غدرًا، ولم أجد مُغيثًا سوى ترانيمي المتبقيات، وحروفي النازفات.

رغم الروح الجاثية؛ مازالتُ هُنالك قصةُ "دزني" توزعُ وتُروى وتُنشر ، مازال النبض جارٍ تحديثةُ؛ وبأنظمةٍ أحدث صلابة وهيجان.
مازال لم يُحظر من قائمة البقاء التلقائي؛ حيثُ لا إندثار للروح المتبقيةُ من رحم القطيعة..

سفانة دبوان.

تســـاؤل

ماذا لو خُلقت شابّا!؟
وقتها حياتي ستكون أجمل، وأحلامي محققة،
لن أعرف ماتعني كلمة صعاب؟
ولن أعيش الحرمان أبدًا
وأدمعي لن تفيض إلا فرحًا.

ماذا لو خُلقت شابًا!؟
لكُنت أكثر دفئًا، وابتسامتي أكثر اتساعًا؛
ووجهي اقل شحوبًا
ولصرتُ "راهبًا" يمنحُ البركات، وقراراتي كأمر إلهي لا يُخالف أبدًا.

-آيات عبدالرزاق.

بين يديك السلام

"تواريت خلف روحك أحتمي من كل حطام"

رسالة امتنان، -ولعلها تصلكَ-.
إلى ذلكَ الأمل البعيد، النور، والضياء، أملي بالحياة، الظن العظيم، السلام، والأمان، شمعة الحياة، وبصيرة مقلتي، عضدي، وكتفي الذي لايميل: أريدُ أن أحتمي بين ثنايا روحكَ من ركام الواقع.
آلــم تــدري؟ لقد وضعتُ فيكَ كل آمالي، وأحلامي، أرجوكَ تمسك بي جيدًا، ولا تخذلني، ولاتكسرني؛ لأنني قد خذلتُ كثيرًا، عانيتُ أعوامًا مديدة، خفتُ دهرًا، انقهرت، وتدمرت.
ولكن؛ ياعزيزي: لابأس، أنا في محطة انتظار لك، أنا منتظرة لحظة مجيئكَ، قدومكَ لحياتي، لا أريد كنوز الدنيا، وأثمن الأشياء، والدّرر؛ فقط أريدُ أن أمسك بيديك، لأني بين فراغات يديك أشعُر بالحب، والحنان، والاحتواء؛ حينها ـ فقط ـ أشعُر وكأنّني بعالمٍ آخر، لذلك أنت كل أمنياتي، وأماني، وحلم الحياة بين نور عينيك.
أمنية واحدة -إن تحققتْ- فأنت أمنيتي، ذخيرتي، سندي، مأمني، وأنيسي. يافارسًا، شامخًا: لقد رسمتكَ بين مخيلتي. يا كل الصدف وأجملها، يانجمًا ساطعًا بين كل النجومِ، قمري المضيء، عالمي الجميل، نوري بين عتمة الليالي، أيا جيشي، قوتي، أيا ملاذًا للروح، ياقوتي عند ضعفي: أريدُ أن تكون يدي بيديك، وليشهد العالم؛ كم أنكَ عظيم بعين ذاتي.

ك/فاطمة الوصابي.

شَطْـرُ الجَـنَاحِ المُعَلَّـق

في مَهْبِ الأثيرِ؛ يُحَلِّقُ نِصْفي، والآخَرُ في قَبْضَةِ الأرضِ أسيرُ.
بينَ السَّماءِ والثَّرى أتَرَنَّحُ في بَرْزَخٍ يَمْتَزِجُ فيهِ الحُلْمُ والمَصيرُ.

تَتَراقَصُ ظِلالُ الشَّفَقِ على جِدارِ الرُّوحِ، ناسِجَةً لَوْحَةً سُرياليَّةً مِنَ الأمَلِ والألَمِ. في هذا البَرْزَخِ السَّرْمَدِيِّ، أنْتَصِبُ شامِخًا كَصَرْحٍ نِصْفُهُ مِنْ نورٍ؛ ونِصْفُهُ مِنْ طينٍ.
يَتَمَدَّدُ جَناحي الوَحيدُ، يُرَفْرِفُ بِعُنْفوانِ الحُلْمِ، لكِنَّهُ يَرْتَعِشُ بِوَهَنِ الواقِعِ.

أتَساءَلُ في حَيْرَةٍ: أأنا مَلاكٌ هَوى مِنَ السَّماءِ أمْ إنسانٌ يَسْعى للارْتِقاءِ؟.
في كُلِّ نَبْضَةٍ مِنْ نَبَضاتِ قَلْبي المُتَسارِعَةِ أسْمَعُ صَدى صُراخٍ صامِتٍ: "حَلِّقْ! ارْتَفِعْ! حَطِّمْ قُيودَكَ!"؛ لكِنَّ ثِقَلَ الأرضِ يَشُدُّني إلَيهِ بِجاذِبيَّةٍ لا تُقاوَمُ.

في لَحَظاتِ الصَّحْوِ؛ أرى نَفْسي كَشَجَرَةِ السِّنْديانِ العَتيقَةِ؛ جُذورُها مُتَشَبِّثَةٌ بِالتُّرابِ، وأغْصانُها تُعانِقُ عَنانَ السَّحابِ، أتَحَوَّلُ؛ كَما في حُلْمٍ كافْكاوِيٍّ، بَيْنَ هَيْئاتٍ شَتَّى: تارَةً أنا فَراشَةٌ تُحاوِلُ الطَّيَرانَ بِجَناحٍ واحِدٍ؛ وتارَةً أُخْرى صَخْرَةٌ، تَحْلُمُ بِالانْعِتاقِ مِنْ أسْرِ الجاذِبيَّةِ.

هكَذا أعيشُ؛ في تَناقُضٍ أبَدِيٍّ، في حالَةٍ مِنَ التَّحَوُّلِ الرُّوحِيِّ المُسْتَمِرِّ. أتَساءَلُ: هَلْ سَيَأتي اليَوْمُ الَّذي تَكْتَمِلُ فيهِ أجْنِحَتي، أمْ سَأظَلُّ أرْقُصُ على حافَّةِ الحُلْمِ والحَقيقَةِ، في مَعْزوفَةٍ صامِتَةٍ مِنَ الشَّوْقِ والحَنينِ؟

في نِهايَةِ المَطافِ، رُبَّما تَكْمُنُ الحِكْمَةُ في إدْراكِ أنَّ الكَمالَ لَيْسَ في اكْتِمالِ الأجْنِحَةِ، بَلْ في الرَّقْصِ المُتَناغِمِ بَيْنَ السَّماءِ والأرضِ، بَيْنَ الحُلْمِ والواقِعِ، في بَرْزَخِ الوُجودِ الأبَدِيِّ.

إحسان_محمد.

خجولـــــة

رأتني من بعيــد؛ فغطت وجهها؛ ونسيت قلبها مفتوحًا.
بادرتها بالحديث؛ فـاتنتي: يا أنت!.
فأجابتني: هل تخاطبني؟!. أجبتهـا: أي نعــم.
فقالت: وكيف عـرفتني؟!
قلت: من قلبك؛ آلا ترين؟! لقد نسيتِه مفتوحًـا.
ابتسمت بخجل؛ رمقتني بعين ساحـرة- وكأنها سهم طائش- أصابت قلبي بسهــم العشق.
بقينا متقابلين؛ جسـدًا وروح، ظل جسدي واقفًا أمام جسـدها، وعيناها ترمق عيني، وتركنا قلبينا يسبحان في بعضهما العبض، يسبح كلٌ منهما بالآخر، حينها أقسم قلبي أن لا يدع حب قلبها يومًا؛ وعاهد قلبها قلبي أن لايدع حبًا أخرَ يلمسه فيؤذينا.
وبعد برهة من الوقت، وفي غفلة من أعيننا، تلاقت أرواحنا، فأدركت ما وقعنا فيه فصحت فيها: "يا أنتِ: ماذا فعلت بقلبي حتى مال إليك وعصاني؟!"

يا أنت: فاتنتي: يامن رسمت لها أجمل آمنيات وأرق الآماني؛ سأكتب لك أحلى القصائد، رسمت لك أروع لوحـة وأجملها، وأسكنتك أحـلامي؛ وأسميتها فاتنتي؛ فكانت من أجمل لوحاتي، وأحلامي، وآمنياتي.
فاتنتي: اشتهي معك لقـاء أهل الكهف بكهفهم؛ حتى إذا سألوني : هل اكتفيت من حديث عينيها؟! أجبت: "مالبثت في كهفها إلا يوما أو بعض يوم،
فـاتنتي: عـودي إلي ولو بعض يوم حتى وأنت خجـولــة ..

يحيى عزالدين.

عتــاب الــروح

حين يتحدث القلب بما لم يستطع البوح به طويلاً. عتاب يشبه قطرات المطر التي تنهمر بهدوء على نوافذ الليل، حاملة معها ألم الفراق، ولوعة الاشتياق.

لماذا تركتني أبحر في بحر الانتظار دون أن ترسل لي قارباً من الأمل؟ لماذا سمحت للأيام أن تبعدنا؛ ونحن كنا أقرب من أنفاس بعضنا؟.

أتعلم أن صمتك كان يطعن قلبي كل يوم، وأن غيابك ترك فراغًا لا يملؤه سوى حضورك؟.

أعاتبك بروحي، لا لأني أريد أن أجرحك؛ بل لأنني ما زلت أحبك، وما زال قلبي ينبض لك.

أعاتبك لأني أفتقدك، ولأن كل لحظة بعيدة عنك تحمل معها ألف سؤال بلا جواب.

<u>مي سلامة</u>

لا مجال للحزن

ـ عندما ترى شخصًا يبتسمُ بكثره، ويضحك حتى تدمع عينه، امضِ إليه، واربت على كتفه وقل له : كفاك من الآلام ماحملت، كفاك التظاهر بالسعادة؛ وداخلك حطامٌ تكسرت فيه أسوار بستان قلبك الوردي حتى ذبلت!

دعك ممن ينظرون إليك، هم لا يعلمون وجعك، ولا يشعرون بما تمر، وحدك؛

أنت من تشعر، فلا تحمل نفسك أكثر مما أنت فيه، أطلق العنان لأحزانك؛ لتحلق بعيدًا عنك، حررها؛ علها تتركك فلا تعود!.

أترى ذلك البحر؟!؛ اذهب إليه، سيسمعك، وينظر لدمعك؛ فيهيج الموج متلاطمًا؛ ليبهرك بمنظرٍ تنشرح لرؤيته القلوب!

ضع كل همومك على ذلك الشاطئ، إنه صديق وفي، لا يفشي سرًا، ولا يضرب جرحًا؛ فقط يستمع لصوتك، وتناهيدك العالية، فتأخذها رياحٌ حملت هَمٌ من قبلك، ومن سيلحقون بك.

تذكر أن حزنك لن يدوم، وأنه لن يذهب بمجرد الابتسامة فقط، وبالتظاهر بالسعادة الحزن يذهب؛ عندما تنتصر أنت عليه، بصبرك، وتحملك ما تعانيه منه، فتتركهُ منتصرًا، تعلوك ابتسامة نصرٍ لا تظاهر، ابتسامة فرحٍ يتلألأ بعينيك بريق السعادة!

ستتخطى هذه العقبة، وستعلو لأخرى، هكذا هي الحياة، تستمر وأنت معها ماضٍ، فامضِ بما يسعدك، وكيفما يريحك.

<u>إيمان مطيع العواضي</u>

أرض العــزة

"فلسطين أرض العزة والشموخ، مثلًا للكرم والجود، قدوة للشباب في الصمود.
يا من أصبحت تعاني ولا تبوح: أنت رمز للوفاء، وبقصتك تحيى القلوب.
أنت الأمة العربية، أنت شفاء للروح عندما نتطلع إلى أراضي الزيتون من حولك، وقبة المسجد الاقصى.
تتفتح روح وتزدهر؛ وكأن ربيعًا قد حل.
ورغم كل الصراعات لازلتِ صامدة، فأنت جميلة جدا وحزينة؛ لكنك قوية يارمزا للصمود والثبات.
أعانك الله

نفيسة الكركي

لنفسي اتحدث

-عن الفتاة الغامضة في علم النفس تبدأُ حكايتها:-
أمضيتُ فترة طويلة من حياتي، ولم أستطع أن أفهم حياتي بسهولة، لكن اليوم كَـيومٍ عادي مثل أي يوم في حياتي.
بين ركام ملازمي وحياتي البائسة انتهيت من إكمال مذاكرتي كالعادة وكان عنوان المادة *علم النفس* لكن بعدما تعمقتُ فيها أيقضت الشخص المريض النفسي الذي ينام بداخلي، وتشتت أفكاري، فكل مايجرى هُنا كان في الأخير هو مختصر لحياتي!
اللعنة ماذا يجرى هنا؟!
أخيرًا وجدتُ كل مامريت فيه من أمراض عصبية، وقلق، ووسواس قهري وخوف، نعم هذا العشريني الذي ترونهُ أمامكم: لقد مرّ باضطرابات نفسية، هذا العشريني الذي ترونه أمامكم، ويقف بكلِّ هذهِ الصلابة كأن سببها هو: استعمار الانفصام لي في سن الرابع عشر من عمري- في بداية سن المراهقة-
لقد كان الانفصام حادًا، وأنتج الكثير من التوحد الكوني مصحوبًا بأشكالٍ مختلفة.

حقًا يارفاق نحنُ نعيش في مصحة العالم!
نحن المرضى النفسيون!.
في عالمنا الخاص الذي يملأهُ الدم، والكبرياء، والسواد والتمرد الذي لايناسب أعماركم.
حماس محمد احمد ...
تشوش فكر وفوضى عقلية
في صباح الحياة؛ تجولت فتاة بعمر الزهر في حدائق عقلها، وجدت تشوشًا يعكر صفو فكرها،
وفوضى تلتبس خيوط أفكارها.
تأملت روعة الزهور، وجمال الطبيعة حولها؛
لكن عقلها كان يعصف به الصوت الصاخب للشكوك والتساؤلات.
في لحظات من الارتباك والارتجاف؛ تساءلت:

أين هدوء عقلي الذي كنت أعيشه من قبل؟
أين سلامتي الداخلية وانسجامي؟
بينما كانت تحاول ترتيب فوضى فكرها،
وتحيك خيوطها المتشابكة؛ اكتشفت قوة تجديد النفس التي تكمن في تلك الفوضى العارمة،
بدأت تستنبط الجمال من التشوش، وتبصر خيوط الفوضى تتحول إلى لوحة
فنية ملونة؛ تعكس مايحدث دخلها.
عبر تجاربها وتصارعها مع التشتت والفوضى؛ تعلمت الفتاة بأن النمو والنضج لا يأتيان دائمًا بدون مقاومة وتحدٍ؛ بل يتطلبان قبول الانقلابات والتحولات
التي تجعلنا ننمو ونزدهر في عالم الحياة،
برغم تشوش الفكر وفوضى العقل.

تهاني السلطان

جشعٌ مغلفٌ بغلافِ الحسرة

يتخبطُ هُنا وهُناكَ ؛ لعلهُ
يجدُ دواءً لذاكَ الجشعِ
والطمع الذي أصبحَ يمتلَكُ
إدارةَ حياتهِ.
والتشاؤمُ يُحيط بهِ
من كلِ مكانْ،
ولكنَ شعورَ الحسرةِ
والندمِ ينتابهُ كثيرًا،
لا يعلمُ مَا الذي يجبُ
عليهِ فعلهُ.
عندما يرى أخاهُ يعيشُ
في راحةٍ وطمأنينةٍ،
لا يُلقي بالًا لأي شيءٍ،
يعيشُ في حالِ نفسهِ،
هُنا يسألُ نفسهُ: يا تُرى
مَا الذي يُميز أخي عني؟
وبينمَا هو غارقٌ في تفكيرهِ،
أدركَ الفرقَ الذي يُميزُ أخاه عنه؛ أن أخاه يرضى بأبسطِ الأشياءِ.
أي أن القناعة هي سرُ
راحةِ أخيه وهدوئهْ.
وهُنا أدركَ: أن القناعة كنزٌ لا يفنى، وأن الطمعَ لا يؤدي سوى إلى الهلاك،
فأقسم – منذ ذلك اليوم – أن يستبعدَ الطمع من حياته، وأن يستبدله بكنزِ القناعة الذي لا يفنى.

برهان الوصابي

اختنـــاق

ـ أصابني اليأسُ بجميعُ أشكالهِ، وَ بِكُلُّ أملِي.!
سئمتُ مِن محاربةُ الاكتئاب، تعزيزُ العلاقات، تحطيمُ العقبات، تلوين الدِيجور.
سئمت من إظهارُ الضحكاتِ الزائفة، وإخفاءُ الشُّعور.
سئمتُ مِن التساؤلاتِ،
وأبديةُالصُراعاتِ، والتكرارُ المُستمر.
سئمت مِن البؤسِ الباهضُ مِن توقيتُ العُمر.
ـ سئِمتُ حقًا مِن التراكُماتِ، مِن الانتظار،
مِن ثباتُ النّفسِ على حافةُ الانهيار.
لقد أرهقتني الحياةُ بِكُلُّ ما فِيها! حتَّى وإن كنتُ صلبًا، ليس بِوسع براكينُ الشُّعورِ أن تُخمَد إلى الأبد؛
وليس بِوسعُ المرءُ أن ينجو مِن فَيضُ حُزنِه آنذاك!
ليس بوسعه أن يتفادى الانفجار الذي بداخله، ستحترق محطاتُ الصمت، ومن فرط الكِتمان سيُصاب بالاختناق!
حقًا إن كتمان الحرائق التي تشب بداخلي هو أكثر ما أصابني بالاختناق!

زهور هدوان.

رقصة فوق الجراح

أوقفوا الضجيج؛ توقفوا عن الهمسِ حولي؛ قلبي يئنّ بين يدي من أسعدتهم يومًا. ما زلت أستحق الحياة، أستحق الرأفة بنفسي ولو مرة."

في غرفةٍ ضيّقةٍ تتسلل إليها أشعة النهار بضعفٍ، انكفأتُ على ذكرياتي المهدورة.
صوت طعنكَ الأخير ما زال يتردد في كياني؛ كرقصةٍ على شفا الجرح. كيف تمكنتَ من تمزيق عهودنا بيديك، وتركها تتبعثر كأوراق الخريف؟ الرقص على بقايا القلب لا يحتاج إلى لحنٍ، يكفي أن تدوس على الجروح لتحيا نغمة الإذلال.

"خذلوني، وتركوا قلبي ينزف بلا رحمة. رقصوا على جراحه؛ وكأنهم يحتفلون بموت ضحكتِهِ الأخيرة."

يا لغربةِ الحديث؛ عندما كان بيننا وعدٌ؛ وقالت به الأيام كلمتها الأخيرة! ترَكَتْني وحدي في سرداب الوحدة؛ أصغي إلى محطّات الرحيل وهي تشردني إلى أبعد من مسافات الصمت.
لن تصدقني إن قلت: إنني ما زلت أبحث عن بقايا دفء من عينيك، بقايا عهودٍ لعقتَها، وتركتَني أعدّ خيباتك كالمجنونة في عدّها.

الألم مثل أنشودةٍ تلفّني، ضباب العيون يعانقني، وعندما أحاول الهرب؛ تتشابه الوجوه، وتعود عيناك الشاحبتان لتعذّباني.
ربما تنطفئ الجراح كما تذوب الشموع، لكنّ الرقص فوقها يُشعل الألم مجددًا كما لو بدا للتو.
يا قلبًا مهشّمًا: متى تُشفى من ورم الخيانة؟"

<u>كفاح – الشراعي</u>

بعثرة مشاعر

ـ عندما أكتبُ عن الحب لا يعني أنَّني وقعتُ في حب أحدهم،
وعندما أكتب عن الكُرْه فأنا لست أكرَه أحدًا !
وقد أكتب عن الحرب التي مزقت وطني فقط لأنَّني أنتمي إليه!
أبعثر مشاعري هنا وهناك ليس لشخصٍ بذاته، أو لِأُغيظ أحدًا ما؛
وإنَّما هيَ لحظات؛ قد يحتويني شبح الأفكار ويجعلني أكتب؛ أكتب
فقط!

فتبًا للعقول المريضة، وسحقًا لمن يظنون أننا وقعنا في مستنقع
الحب، وغرقنا في بحر العشق، وتعرضنا للخيانة!
سحقًا لكم جميعًا، وخاب ظنكم.!

أزهار النُحيم.

لا تغتروا بظواهرنا

تحت كل بسمة؛ حزن خفي، تحت كل ضحكة؛ دمعة، تحت كل وردة مزهرة؛ ظلام؛ حيث تقبع جذورها.
فلا يغركم ما ترون؛ لأن المظاهر تخدع الشخص.

لا يجب عليكم الحكم على الكتاب من الغلاف دون قراءة مضمونه؛
فنحن نخفي الكثير؛ وأنتم تحسودننا على سعادتنا؛ التي لا نعرف نحن معناها

ك/سمـــاء سلطان الرضـــوانـــي..

بــوح عاشقة

"آيُغشى الظلام سماء قلبي وأنت قمري؟!
وحدك أنت؛ ظلي، وسندي، واتكائي، ومصدر قوتي.
أنا هُنا بِجوارك؛ سأكون لك أُفقًا واسعًا، وكونًا شاسعًا
إن ضاق بِك العالم ذرعًا؛ ولم يتبقَّ مكانٌ يتّسعُ لك ياعالمي الجميل.
فقط؛ ليتوسّد رأسك كتفي؛ إن شعرت بِثقلٍ في روحك؛ لأني أقرأ داخلك جيدًا، وألمسه.
وحدي أنا معك حين يقف هذا العالم كلّهُ ضِدك، معًا نتقاسم كل شعورٍ يكمن داخلنا؛ كثُنائي جميل.
كل شيء يليق بكلينا؛ لأننا نلتقي في كل التفاصيل التي نعيشها، وتحيط بنا في فنجان القهوة في رغوتها، في أحاديث الصباح الدافئة، وصوت الموسيقى المُفضل لكلينا.
هكذا أجدك من تلقاء شوقي إليك في كل فيلم مفضل لديك، في كل الأماكن التى تُحب الذهاب إليها بعيدًا عن العالم،
في تبادل الروايات، والكتب التى تُفضلها،
قد أبدو لكَ أنني أمِلّ سريعًا؛ لكنني لا أمل أبدًا،
أُحب سماع تفاصيلك التي تتملّكني تمامًا. أسمعك بقلبي قبل أذني، حزنك، مرحك، الألوان المُفضلة لديك.
سأكون لك بِمثابة ضلعٍ ثابتٍ؛ لايليقُ به الانحناء،
كُل شيء جميِّل يليق لك وبك،
سأكون عوضًا لك عن كل خسائرك المتتالية قبل مجيئي إليك.
أنا اتكاؤك، وكتِفك الذي لا يملّ ولا يميل.
أنت عالمي الجميل؛ رغم كل متاهات الحياة ومنعطفاتها؛ وظروفها الحالكة.
دائمًا أنا هُنا؛ بِجوارك؛ ومعك حيثما كنت؛ هناك في شِقّك الأيسر نائمة بجوار نبضك البريء حتى الأبد.

<u>سرور العمري</u>
<u>عاشقة القلم والورق.</u>

أطيافُ سِجيلٌ في رِثاء

في غَياهب الخيال؛ حيثُ لا يوجد هُناك مصباحٌ مُضيء، قَد جلس أحدُ "أطياف سِجيل" أمام المرآة؛ في عُتمة الليل حتى امتلأ بالحسرات.

ثُم قال: لقد دفنتُ نِصف الأحلام في مقابِر الأوهام، والنصفُ الآخر آخذ إلى السماء.

عَم الرثاءُ عَالمي، وتسببّ الغدرُ بحرقِ الجميع، لم يبقَ أحدٌ سوايّ. تهدمَت مَباني الوفاء عِندما أحرقوها بنيرانِ غَدرهم، هجروا تلك المباني المُهدمَة، لم يسكُنها أحدٌ سِوى أطياف سجيل انتشلت مِن لهب تلك النار المتوقدة.

سوف أقولُ لأصحابِ الغَدر شيئًا: إن مَباني الوفاء من الأحجار قد بُنيت؛ فاصهروا الأحجار إذ تُصهر، ولا تسألوا عن أسباب دمارِكم؛ لأنكم لن تجدوا جوابًا؛ في جَوف غَزو السجيل فليُقتلوا، ونيرانِهم فليُشعلوا، لأحدّثنَكم حَديثًا صادقًا خاليًا مِن غدركم، فليستَمع من يتوارى مِنكم، غَاب الضجيجُ وأهلهُ، أصبحتُ عالمًا لا يُسكن، وكأن نهايتي قد اقتربت، ليت الوفاء في الأجسادِ يُنفخ، ليت الأجساد بأرواحِ الوفاء تُبعث.

هبه شوكت.

مـولد الربيــع

من قسوة السحاب،
ومنتهى السواد،
وُلِدَ الشعاع.
في عنفوان الشتاء،
في روضةٍ مكسيةٍ بِحُلَّة الجليد؛ أتى الربيع معلناً: وَلَّت عهود الاختباء،
طلعته توجت نحر الفصول؛ من بعد أن ظنت به الأفول.
هَمَسَت به ببالغ الحياء:
من أين جاء العزم والجمال؟
بل أين كنت قاطناً قبل الظهور؟.
أجابها بهيبةالملوك؛
ببراءة الصغار: قد جئتكم من رحم الزهور
فلم تكن ميتةً.
ظلت تغازل الحياة من تحت القبور.
وقاومت تصلب الأموات،
وراقبت من قبوها تخشب الأحياء في الجحور.
فنفضت عنها الغبار،
ونفخت عزتها في عزمي المطمور،
وهمست لي من خلف الصخور:
يا ربيع الدهر: في أبكى العصور؛
آن للأزهار أن تثور،
آن للضياء أن يزور،
آن للشتاء أن يخور،
آن أن نثور؛
آن أن نثور؛
آن أن نثور.

<u>خالد الدهشلي</u>

الحقيقةُ والسَرابُ

ما بَين شتاتُ الماضي؛ وضياعُ الحاضر؛ حقيقةٌ ظاهرةٌ، وسرابٌ خافِت؛ كَضوءٍ في نهاية النَفق، لا نَدري هل هو حقيقةٌ أم مُجرد وهمٌ لا أكثر!؟.

وما بَين شِتاء الحَنين؛ وخَريف العُشاق حِكاياتٌ لا تُحكى، وآهآتٌ لا تُسمع، وذِكرياتٌ لا تَزول، ضَحكاتٌ مُترددة ومشاعرٌ متلبدّة، وما بَين ربيع القلوب، ولحظاتِ الغُروب روايات كلاسيكية؛ كَمقهى السبعينات؛ على أنغامُ موسيقى التسعينات؛ بِرائحةِ القَهوةِ الزكية؛ تُبطل تعويذة الإرهاق؛ كَرائحة الأرض بعد المَطر.

ومَا بَين البَينُ همساتٌ شجية؛ كَصوت راديو؛ تُطلق منه نغماتٍ فيروزية؛ لتُعلن بداية الصباح.

ومعَ غُروب أشعةِ الشَوق، وظُهور نفحاتِ الحَنين تَعلن لبدايةٍ جديدةٍ لحربٍ دون راء.

وليس الطُيور مَن تقعُ على أشكالها فقط، بلّ القُلوب أيضًا على أشكالها قَد تقع.

فاطمة عبدالفتاح.

مَـوازين مَائلـــة

لقدّ مَنحك الله -أيُها الإنسان- قَلبًا ودودًا، هنيئًا، ليّنًا، جَعل مِن إنسانيتك حياة، وعلَّمك كيف تتعامل معَ الآخرين، وهذه هي الفِطرة التي خلق الله بني آدم عليها، لكن عِندما تُغيّر أنت طبيعة ما خُلقت عليه، أو ما أمرك الله بِه؛ ستحيّا بقلبٍ حقودٍ، وتُعامِل الناس بمكرٍ، وخداع، وكذب، وغُش، وهُنا ستختل موازين حياتك؛ لذّا لا تتوقع أبدًا أن تَبتسم لك الحياة طربًا، أو تهديك الورود دُنياك، لا تتوقَع أن تُتكلّل أيامُك بالنجاح، أو رُبَّما تَفتَحُ السعادة لكَ أبوابها، إن ظننتَ ذلك فأنت لا شَك مُخطئ.

وتذكَر حتى وإن لمعَ أمام عينيك برق الغَيث لن تُمطر سماؤك إلا بسَيلٍ يُغرقك في وادي عَملك؛ فالدين قَبل أن يكون عِبادة، وأداء فَرائض هو بالأصل والأول والأخير دينُ مُعاملةً صادِقة، ونيةٌ صافية، مَبني على الفضائِل، والتعامُل فيما بيننا بحُسنِ الظن، الخُلُق الحَسن، الإخلاص، التسامُح، والوفاء، وحُب الخير للغير؛ فالعلاقات إنما تُبنى على هَذا الأساس، وإن لم تكن كذلّك فلا قِيمة للإنسان في هذه الحياة.

<u>إلهام القدسي.</u>

سوف ألقــاه

على يقينٍ بأنّي سَوفَ ألقاهُ، وسَوف نَمشي وفي يُسراي يُمناه.
سَوف تَجمعنا شوارع، وأغنيةٌ -موسيقاها نبضاتٌ قلوبِنا، وألحانُها نظراتٌ عيونِنا الّتي تلمعُ حُبًا وسعادة- سَيجمعُنا ذاك الصباح الذي عَصافيره تُغردّ بسعادة لسعادتُنا، وأنسامُ الهواءِ مأخوذةٌ من أنفاسِنا، ستجمعُنا تلك الطاولةٌ المأخوذةٌ من شجرةٍ غَرَسُها ثنائيٌ عاشقٌ بحُب، وكوب قهوة حضَّرها لنا شاعرٌ نَهِمٌ، عاشقٌ لفتاةٍ تُحب القهوة؛ فتكون قَهوتي كلونِ البُن في عينيك، وقهوتُك يتخللهُا عسلٌ؛ إنساب من عينيَّ، ها أنا أرتَشف قهوتي التي سُكرها ملامح وجهك، وأنت تشربُ قهوتك دون أن تعلم كيف ومتى أنهيتَها!
سوف ألقاكَ في مساءٍ باردٍ مليئٌ بالنجوم، وأكونُ قمركَ وأنتَ العاشقُ المتأملُ، سوف نمشي معًا وفي يُسراي يُمناك تحت المَطر سنرقصُ ونلعبُ حتى ينتهي، فإن مَرضنا سنمرضُ معًا، وسوف تهتم بي وأنا أهتم بكَ، دواؤك يدايَّ؛ ودوائي يديك، سيجمعُنا عِناقٌ طويلٌ، وقُبلاتٍ لا تنتهي، ومِعطف يَلمُنا، وإني على يَقينٍ بأني سَوف ألقاك،
وعلى يقين بأنكَ سوف تلقاني، سوف نمشي معًا ونكون معًا، أنتَ يُسراي وأنا يُمناك، وكلّي بكُلك مُمتزج و أيدينا لا تترُك بعضها أبدًا.

حليمة الهتار.

أنا ومتاهـاتي

وأنا ألتمس بين سويعات أيامي فلول ذكراك؛ أجدك على حافة الانهيار في قلبي، تترنح على ذاك الوتين وتهذي، تتلعثم وأنت تنسج حُبك المكذوب عندي.
أدري بأنك لن تكون ملكي، ولاتوقيتات حُبك تتضمن وجودك قُربي، أعيّ حجم أن تكون الورق خاليةً من حِبّري، أو تلك الأسطر الخاوية من نبض قلمي،
فأنا أعشق مداد القلم،
وأتنفس رائحة الورق،
كما أن جميع ماسبق يزيح عن جفني الأرق.
دواء بهيئة أحرف، وقنينة على شكل مقال،
لست أدرك حقًا؛ هل ماذكر أنفًا يعني لك شيئا؛ أم أنا الوحيدة على سطح هذا العالم من تهوى عناق الكلمات؟!!
هل تلك الصفحات ملكًا لي؛ أم انا من بُت مُلكها؟!
لم أعد أعرف من منا يعشق الآخر، أزيز الحرف،
أم عقلي المُكتض باللغة؟!!

أنا ومتاهاتي نحمل أنفسنا على قوارب الحظ، نرى السماء حُلم، والنجوم أمل،
نبتسم للقمر؛ فترمقنا بقبلة، ندغدغ الليل فيعيد لنا أنين ذكرى، نتأرجح بين طيات الحياة.
أحيانًا كثيرة نضعف حدّ الإطباق، وأحيانًا يأخذنا الليل إلى ذروة الاشتياق،
نحن -المُتسامرون عل شُرفات القمر- نضع قلوبنا هُناك في كبد السماء،
وندعو الله أن تعود لنا محملةً بالأُمنيات،
وهادئة خالية من ذاك الشتات.

جـــــــود'

ذَوقُ كاتِبـــة

تَحتويني حُجرةٌ صَغيرةٌ، بِها قَلمي، وفِنجانُ قَهوتي، وأوراقي المُبعثرةُ؛ على موسيقى هادئة؛ كهُدوء الليّل في ليالي الشِتاء الباردة.

أكتُب كُل مَا يدور بعقلي، يأتيني شُعورٌ لا أمُر بِه؛ لكنْ لا أحد يفهم غير قَلمي بأنّني أعيش ذلك الشُعور؛ عِندما يَقرأهُ الجَميع من أجل يشعروا بِه.

تَجذِبُني كُل التفاصيل الصَغيرة والجَميلة،

أنا ذاتُ شخصيةٍ عقلانية؛ لكن ليسَ معَ الجميع. حَناني يَسبِقنُي معَ الّذين أحُبُهم فَقط، وأُحِبُ هذا الشيء؛ لأنّ لا شيء أجمل مِن الحِنيّة.

أنا التي يُقالُ عَنها: هِي مُتواجدةٌ معَ الجَميع، وتقِفُ معَ الصَغير والكبير، هي المحبوبَة الشَجيّة، طَاقتها مُميّزة، تُحب أن تتعلّم حَول كُل شيءٍ في هذه الدُنيا.

حقًا؛ أنا تلّك الإنسانةَ الّتي تُحبُ أن تعيش حياتَها بكُل وقت، لا تُريد أن تُهدِر وقتَها وهي واقفة؛ فهذّه الحياة لي أنا، ولن تَتكرّر. أنا أيضًا لا قُدرة لدّي على خوض نقاشٍ مَع الذين أُحِبهم؛ لأنّني أشعرُ بأننا سنختلِف، ولا أودُّ أن تَظهر قسوتي معهم؛ بسبب حُبي الشَديد لَهُم، أحبُ أن أعيشَ معهُم بعفويتي التي أُحِبها، قَويةٌ أنا حقًا؛ لأنّني تَحمّلتُ كل شيءٍ لوحدّي، ليس لأنّني كُنت وحيدةً في يَومٍ ما، بالعَكسِ كان الجَميعُ حولي؛ لكنْ شخصيتي تُحِب الغُموض، مزاجِيتي المُميزة التي أعيشها تُبعدني عن كُل شيءٍ لا أُريدُه، أحبُ الوَرد، والفَراشات، والقَلم، والبن، والأغاني القديمة الّتي تَردّ لي روحي، أحِبُ أن أعيش كُل حياتي بحُبٍ وطُمأنينة، بأمّانٍ؛ ودون التَفكير بالماضي والحاضر أو المستقبل، لكنني لا أستطيع؛ فالتفكير جُزءٌ لا يتجزأ مِن عقليتي، أُحِبُ أن أعيش كُل وقتي بعفوية، أن أُحققّ جَميع أحلامي خُطوةٌ بخطوة، أن أفعل كل الأشياء مع بعضها البَعض.

أنا أستطيع؛ فالإصرارُ جُزءٌ مِن نجاحي، لا أُريد أن أتغير، أحُب نفسي الآن وإلى اللّانهاية؛ فَأنا الّتي صَنعتُ نفسي، وفخورةٌ جِدًا بِها.

الكاتبة/ فاطمة خليل.

تبًـا للعقول المريضة

عندما أكتبُ عن الحب؛ لا يعني أنَّني وقعتُ في حب أحدهم،
وعندما أكتب عن الكُرْه فأنا لا أكرَه أحدًا !
وقد أكتب عن الحرب التي مزقت وطني فقط؛ لأنَّني أنتمي إليه!
أُبعثر مشاعري هنا وهناك؛ ليس لشخصٍ بذاته، أو لِأُغيظ أحدًا ما؛
وإنَّما هيَ لحظات قد يحتويني شبح الأفكار، ويجعلني أكتب!
لأكتب فقط!
فتبًا للعقول المريضة، وسحقًا لمن يظنون أننا وقعنا في مستنقع الحب، وغرقنا في بحر العشق، وتعرضنا للخيانة!
سحقًا لكم جميعًا، وخاب ظنكم.!

أزهار النُحيم.

انكسر قلبي

بين ثغرات الحياة، وبين مآسي الحياة؛ بين عتمة الليل الطويل؛ هنا تتخلد أوجاع مكثت في القلب لسنين عدة، وعاشت بين أضلعي الكثير من الأحرف المتلعثمة.

يأتي الليل الطويل؛ لعلنا نرتاح من هم النهار المستبد، وما أقسى عتمة الليل تلك، وما أصعب ثواني بين الظلام تمر. يُحدثنا القلب بقوله: هأنذا أكمل تعذيبي واشتياقي لمن رحلوا، ولم يتبقَ لي من بعدهم إلا أطلال منازلهم، وذكريات حفرت في صميمي لفقدي لهم.

يحدثني القلب بقولهِ: كنا معاً ذاك الزمان المبـــاد، كنا على الازهار نرقص نشدُو أجمل الألحان.

كنا على الأزقة نجلس نتقاسم الألآم.

أصبحنا نجلس على الأطلال نتذكر الماضي وجماله؛ الذي لازال بارقًا ويشدو لحنه فينا.

<u>كـ/ عُلا محمد</u>

ليلٌ بَلا نُجوم

لِماذا لا أستطيع النّوم؟ هل هو خوفٌ مِن الغَدِّ المَجهول؛ أم هو اشتياق لماضٍ قَد مَضى؟!

لعلّها أحلامٌ لم تكتمل، ووعودٌ لم تتحقق، وربَما هو بحث عن معنى أعمق لحياتي، عن هدفٌ يُشعرني بالرِضا، حاولتُ أن أُهدئ مِن نفسي، أن أستسلم للنوم، يبدو أن عقلي يأبى الاستسلام.

بدأتُ أكتب حُروفًا تُترجم ما يجول في خاطري، الكلمات كانت تخرج مِن أعماقي، لتُعبر عَن آلامي وأفراحي، عن تلّك اللحظات التي تأبى أن تُنسى.

هاقَد شعرتُ بشيء من الراحة، كأنما كانت الكتابة هي السبيل إلى تصالُحي مع نفسي، مَرت الساعات، وجفاني النوم، لكنّني وجدت في تلّك الوحدةُ العميقة، وفي ظلامُ الليل، نافذةٌ إلى روحي، وعرفتُ أنّني لست وحدي، وأن هُناك دائمًا ضوءً في نهايةِ النَفق، مهما كان الظلام حالكًا.

أم بســـــام.

أريــد الرحيل

تراودني الرّغبة في الرحيل بعيدًا، إلى مكان بعيد خالٍ من الألام والوجع؛ مكانٍ خفيف كنسمةٍ مرت علي وأنا في شدة وجعي؛ فخففت عني ثقال أحزاني.
مكانٍ لايوجد فيه العقول المغفلة؛ اولئك الذين سببوا ضررًا وخدوشًا في قلوبنا، لانريد اللقاء بهم مجددًا.
مكانٍ لايوجد فيه أحد، أريد المكوث في مكان بعيد عن كل شيء؛ لايوجد فيه سواي فقط أريد أن أستعيد نفسي، وألملم شتاتي، وأجعل من هذه الفتاة المنكسرة فتاة قوية، فتاة كل من نظر إليها يندهش من شدة صلابتها.
أريد ان أكون كنارٍ مشتعلة؛ تحرق كل من حاول الاقتراب إليها.
سأكون الأقوى؛ ربما ليس الآن؛ ولكن فيما بعد.

ك. الطاف الخطابي.

خفـايـــا

نحن هُناك؛ نتوسد الخُذلان في وطني.
يطيب الود ذكراهم؛ وإن كان حُلم اللقاء يموت في الوجدان؛ يلملم الكرى والصمت عادات آهات،
وتغيب عن العين البيداء،
أتُحدق العينان في إغماء
أم أنه شردت طيوف النور
والأضواء.؟
أنعود بين أحداق الرياحين نسكُنها، نجني بأيدينا قطوف البساتينَ،
أم تختبئ منا كل الزيافين، وتضج قيثارة أصوات العصافير؟.
أيعود الفل إكليلًا أليفًا؛ أم نرتقي بالورد والجوري البديع!؟
الياسمين يتيمٌ على مزهريات الرفوف، والورد حتمًا ببارود الذبول يموت.
يُسامر غمرها الفاني غديرًا، ويغضب زمهرير الثغر مُنهمكًا،
أنُدركها بأسدام المعالي، وأغصان الثريا والمعاني.
تذوب كشمعةٍ تدنو الهواء،
وتحيا في غدوّ النائبات،
تُخضِب ثوبها شتى الأماني، وتُطرزه عظيم الحائكاتِ، يَعمُ أرجاؤها عبقَ الرائعاتِ، ويهمسُ كل حرِف بالولاءِ.

آمال الوليد
حبيبة القهوة

"سأذهبُ للنوم"

سأذهبُ للنوم؛ لعلني أجدُني هُناك، بين الماضي؟!
لعلني في إحدى المراتِ نمتُ ولم أستيقظ كُلي! لعلي فقدتُني في أحد الأحلام الجميلة، أو أكونُ قد أُغتلتُ في كابوسٍ ما ولم أُدرك ذَلك !
أين أنا؟ وأين بقايا روحي المندثرة؟!
فهاهي الأيامُ تمُر لتتهالك، وتهترئ جميعُ طموحاتي.

أين أضعتني وكيف أجدُني؟!
هل مازلتُ غارقًا في النوم في أحد أحلامي؛ أم أنهُ تم اغتيالي في إحدى كوابيسي المتراكمة؛ التي لا تُعد ولا تُحصى؟!
لا فأنا لستُ في أي مكانٍ منها، أجل؛ فأنا لا زلتُ أختبئُ خلف جُدرانِ الذكريات الممزقة؛ التي تكادُ تتداعى عليَّ لتُغرقني بين رُكام اليأس، أجل لقد وجدتُني أخيرًا؛ ولكن لا بأس سيأتي طيفي من الماضي؛ ليأخُذ بيدي؛ لنُشاهد منظر الشفق عند الفجر ليبعث فيَّ الأمل.

ك/ سالم عبدالله «كاتب المُستقبل.

الفصل الثاني

قصائد شعرية

تناهيد مثقوبة

قلبي وقلبكِ بالأسحارِ قد شُغِفا
وارتجَّ صدري بخَفْقٍ للهوى انصرفا

تهفو إليكِ مطايا النبض راحلةً
إنَّ الرحيلَ إلى لقياكِ قد أزِفَا

ماذا أقول لمن تسبي بنظرتها:
أنا المتيَّمُ؛ حبي بالوفاء صفا

عشقٌ وسهدٌ ونارُ الشوقِ مضرمةٌ
كفى العذاب لقلبي في هواكِ كفى

أبِيتُ ليلي؛ وطرفي ساهرٌ؛ أرِقٌ
لا نوم لذَّ ولا قلبي سلا و غَفَا

تهفو لرؤياكِ عيني يا معذبتي:
وفي الضلوع فؤادي للعناق هفا

رتلتُ وصلكِ في محراب قافيتي،
فكنتِ للقلب مني القدسَ والنجفا

يشتاق ثغريَ للتقبيل سيدتي؛
يشتاقُ قطفَ ورودِ الثغر مُرتشِفَا

ذكرى المودة في الوجدان عاصفةٌ،
ما أجملَ الحبَّ في الوجدان إن عصفا

رفَّتْ رموشي بغمزٍ حين ناورها
منكِ ارتياءٌ؛ فضُمِّي الرمشَ حين رفا

محمد القاسمي

شهقـــــة

مِن حَيثُ أنّكِ أنتِ الدربُ والمنفَى
وأنّ مَا بِي عليكِ الآنَ لَا يَخفَى

كأنّني الآن -واستَلقَيتُ- بِي وجَعٌ
وشَهقةٌ فِي أقَاصِي الروحِ لا تغفَا

تَدرينَ؟! طعنتكِ الأُولَى بِخَاصِرَتِي
واللهِ قَد أوغلَت فِي دَاخِلي نَزْفَا

تَرفّقي؛ عَاشِقٌ مِن فرطِ لوعَتهِ
فِي كُلِّ يَومٍ يُمَلّيهِ الصّبَا حَتْفَا

وحين ألقَى المَدَى لِلطينِ أسئِلةً
ذبَحتُ قلبي علَى أبوَابهِ زُلفَى

علَى سَبيلِ الهَوَى تُلْقينَ بَسمَلةً
سُبحَانها إذ أحَالَت لَوعَتِي عَزفَا

كأنّني لَمْ أذُق يَومًا صبَابتهُ
ولَاشربتُ كثيرًا مِنهُمَا صَرفَا

توفيق الجربحي.

يادرة الأوطان

يا قدس: يادرة الأوطان: لي أملُ
فداك روحي، وجرح الفقد يبتهلُ

لأجلها القدس؛ كل الكون أرخصهُ
فقم أُخَيَّ : لعل العين تكتحلُ

بنظرةٍ من رحاب الطهر تقطفها
فقد طواني أنينٌ فيه أرتحلُ

شَدَّ الرحال ، و وَلَّى وجههُ ومضى
لأرض غزة حيث النار تشتعل

ليحسوَ العز من أرجائها نُخَبَاً
ما أجمل العز ، فيه الموت يُحْتَملُ

يامبتدأ النور في قلبي؛ ولست أرى
ثوب الشهادة إلا فيك يكتملُ

هاقد مضيت بركب العز مبتسماً
و راضياً في زمانٍ كلهُ مللُ

لاضير؛ فالله في علياه منك شَرى
أنعم به البيع للرحمن يابطلُ

لأجلها القدس ذاق الكأس أولنا
ليشرق الفجر فيها و الضيا يصلُ

نقدم الفوج تلو الفوج دون أسىً
فمن لمولاه باع النفس يحتفلُ

عاشت فلسطين، والتحرير غايتنا
و الفجر آتٍ ، لنا في ربنا أملُ

عاشت فلسطين، رغم النائمين على
أوجاعها، رغم جرحٍ سوف يندملُ

أرواحنا في أكف الموت نبذلها
رخيصةً و العُلا لم يبْنِهِ الوجلُ

عاشت فلسطين، فجر النصر موعدنا
في غزة العز ريح المجد يعتملُ

خالد الدهشلي

نــار أشــواقي

يُزاحــمُ نايُها في البُعدِ وجــدي
فيَشدو للغــدِ الوضّاحِ عنـــدي

بغُــضٍّ عن أسى الأيامِ نمـضي
ليحلّقَ في مدار الشمسِ وجدي

تُرى: هــل يُشرقُ الأملُ المُعَنَّى
بحُـلمٍ ضائــع ما عاد يجــدي؟

ويَرسمُ في المدى شَوقًا صَبورًا
ليَنـهَضَ رغمَ ما قد كانَ ضدي

نَـعيشُ علــى أمـانينـا رجــاءً
ويَصـفو العُمرُ رغمَ المرِّ جدّي

وَيَسْــكُنُ نـارَ أشــواقي ارتقاءً
إلى المجــدِ المُعلّى دونَ حَــدِّ

ويَبـقَى للهـــوى حُـــلمٌ يقيــنٌ
يُضيءُ دَروبَ طُهري دونَ غِمْدِ

علــى ألحَــانِ حبّي كلّ خيــرٍ
سيُبـدّدُ لَيلَ أحــزانِي بَعـــدِي

كفاح الشراعي

شعــورٌ رهــوٌ

خـشيت مـودتي، وأمنت ناري
وعـفتَ قرابتي، وحـللت داري

وجاوزتَ الحدود، وجئتَ بغياً
وجاءك؛ كي تصالحني اعتذاري

وتـخطئ، ثـم تخطئ، ثم آتي
إليـك؛ لأن حـبك فـي قـراري

فلمـا اعـتـدتني خلقاً جميلاً
وأني لا أحـيـد عـن المــسـارِ

طـرقت محـبتي بجفاك طرقاً
وأكـثرت الثقوب على جـداري

وزلزلت الشـعور فصـار رهواً
وبــادلت الــنفائــس بالــبوارِ

آغـرك أننــي أعــطيك قــدراً
كـبيراً؛ أم تعاظمك اقتداري؟!

آغرك! كلـما أخـطأت حلمـي؟
وأني لـست أبــدأ بالشجــارِ

فغـادر؛ لـن أموت عليك حزناً
ولـن أكـفي بعــودتك افتقاري

وكـن لـيلاً، أكن صبـحاً جلياً
فـلا يأتـي الظلام على النـهارِ

ببعدك أستـريح؛ فلا أعـاني
فقربك كــاد يؤذن بالـدمـارِ

فـلا أهـلاً، ولا سهـلاً بخـلٍّ
يحبُّ بأن يرى فيهِ انكساري

أنور الأشول.

عِنــاق الــوداع

أيا راحلة نحو دربٍ بعيـــد:
تمهلي؛ أرجوكِ؛ لا ترحلـــــي

فراقُ الأحبــةِ داء القلـــوب
وعن لوعة الشوق لم تجهلي

سأَشتاقُ يومًـــا بقينا ســوى
وأقرأُ شِعري، وتصغيــن لـــي

فتُضحِكُنـــا أغلَبُ الذكريات
وأُخفي الإجابة كي تسألـــي

أيـا ساعة الدهـــر: رفقًـا بنا
ويـا دمعة البُعد: لا تنزلـــــي

فما زلتُ أشتمُّ عطِر اللقـــاء
بثوبي الجديد، وبعض الحُلي

تذكرتُ تلويحـها من بعيـــد
فضـاقَ بي الحُـزن والمـنزِلِ

وعانقتُها قبل يوم الفـــراق
بحزنٍ ثقيلٌ على كاهلـــــي

فذقتُ سهامُ عنـــاق الوداع
وقلتُ بحزن ارحلـي ارحلـي

نراكِ بخيرٍ فتشفى الجراح
وأوصيكِ بالوصل لا تبخلي

سيرقبُ قلبي وميض اللقاء
ويـــــومٌ بهِ ليلنا ينجلـــــي

نراكِ بخيرٍ فتُشفى الجراح
وأوصيكِ بالوصل لا تبخلي

زهور_هدوان.

رونق الشــعر

بحور الشعر ملقاة على أهداب أحداقي
تنـاديني تـغازلني لتبني حرف أبيــاتي

وعقداللؤلؤ الغالي على صفحات أوراقي
ومسك الحبرمنسابٌ يعطرفي سماواتي

كتبت قصائدالكُتّاب لاحت ماحداحادي
هناالأدباءفي وطني هنا المشتاقٌ للآتي

هناالشعراء والكتاب أبنائي وأجـدادي
وفي أقلامهم رونق أضيء بها خيالاتي

تنافسهم يزيّن حرف أعماري وأطواقي
يهيج جمال معدنهايعدل في اختلافاتي

سأغدوا نجم قصتهاوأنشر في حكاياتي
فلانامت جفون العين فلتمضي رسالاتي

<u>عائشة السالمي</u>

طـيُّ صفحـة

تَنَاءتْ فَـوقَ خارطــةِ الكــتابِ
دروبُ الحـبِّ تُـقتَـلُ بِالغِــيَابِ

وَصِـرْنَـا نُـرهِـــقُ الأيَّـامَ عـدًّا
ونَحْسبُهَا؛ فَنُخطئُ في الحسابِ

فــلا الأيَّـامُ تـأتــي كـمـا حسبنا
ولا الأَقْـدَارُ تـرحــمُ؛ أو تُـحابـي

سنرسم في جبين الشمس حلمًا
تــهـونُ لأجـلِـــهِ كُـلُّ الصعـابِ

سـنعبُـرُ مـن محيط الشعر يومًا
عــلــى أمـل النـجـاة من الـعذابِ

ونـطـوي صـفــحـة الآلام طـيّـًا
كـمـا يُـطـوى السجلُ من الكتابِ

سَيَــبزغُ فَــجــرنا مــن بعد ليلٍ
تـلَـفَّـحَ بِالــسَّــوَادِ وبـالــضَّـبـابِ

لـنـا الآمـــالُ تَـأْتـي حــانــيـاتٌ
رؤوس الــذل مــن بـعـدِ الغيابِ

ويَــأتــي الغـيـث هـطَّـالًا غــزيرًا
تــجــودُ بِــهِ آيـادٍ لـلسحـــابِ

عـمـار المشولي

تأريخ مميز

برغـم صـغري؛ فقـد حملتُ حبًـــا
وفـــي عينـيكَ اكتملت أمـنيــاتي

أرى قلبـي بـــوصـلِكَ يشُـب نـــارًا
عِنـــاقٌ منـكَ؛ يُطـفئ كل آهـــاتي

كأن الـدهرَ أعـطاني كذا كنـــزًا
فباتت مُقلتيكَ قـبلتي ومـــيقاتي

وكـذا قلبـــي أبصــرتُ بـهِ حــربًا
إليكَ المشاعـرُ؛ دون توعـدٍ تــأتي

مضـى عــامٌ؛ وانتَ عـلى فـؤادي
تُدونُ في رفوف الصدرِ ذكرياتي

مــضى عــامٌ؛ ومـا شاهدتُ فـيهِ
إلا غـرامًــا يُشعل بي صبـابـاتي

لِعُـمرِكَ إنني مــا أخـفقت قــولًا
ومــا ساجلـتُ فـي يومٍ بأبيــاتي

أنـا قـد سجـعتُ بالقـصيدِ متغنيًـا
يفـوح الحرفُ شدة الحب قُبلاتي

إنـــي أُحِـبُـكَ حبًــا لا مثيــل لـــهُ
جـــرًّا إليــكَ يجـرني بكل أوقــاتي

أيضير عمــري وأنت أصـلًا نبضـهُ؟!

آأخشى الحبُ وفيكَ أحياومماتي؟!

أنــا أمنـياتي بـرمــشِ عينيكَ دُونت
إنــي وجــدتكَ فــي الحـياةِ دواتــي

بيــوم الـدجن نحنُ إلتقينا حينهــا
تاريـــخً مميـــز، وسّـل عنه نبضـاتي

نحـتُ فيــكَ الحــروف دونَ تكلفٍ
منــكَ، إليكَ، وفيـكَ تنتـمي حياتي

الكاتبة الشاعرة| رنا السعدي.

«««« *أهواك*»»»»

فاضت شجوني كيفَ لا أهواكَ
والعينُ في كل الجمالِ تراكَ

والقلب ينبض في هواكَ مُتيَّماً
لولاكَ لم يحلو البقا لولاكَ

ياكاشفا للسوء في جنح الدُجى
يامُنْـجي المضـــطر إن نــادَاكَ

أنت الذي من النعيم منحتني
ياواهباً للخير؛ جل عُـــلاكَ

يارازقاً للطيرِ في وكناتهِ
والخــير ماجادت بهِ يُمناكَ

أنت القريبُ فمن لغيرِك أرتجي
أنتَ الكــريمُ فما قصدتُ سواكَ

فجُد عليا بتوبةٍ أسمو بها
وأفــوز فيها يـوم أن ألقاكَ

وأنر بفضلك وحشتي تحت الثرىٰ
وبالــرضى والسَّعد يوم أراك

<u>إلهام القدسي.</u>

طريقي صعب يا أمي

أمـــاه عمـــري هنا يجـــري،
مـع الأحـــــزان والهـــــــم
ودمـــــــع عينـي لا يقـــــف
مـــع اليـــأس مع الغـــــــم
حيـــــاتي هـــــنا تغـــــــدوا
رماديـــة اللـــون بلا طـعـــــم

أعـيش في الـظـــلام وحـدي
فكـ يف أنتـــم مـن بعـــــدي
طـــريقي صعـــب يا أمـــــــي
بدونكـم تعبـت يا سنـــــــدي

هجـــرت النـــوم يا أمـــــــي
أسيرةشـوق للأهل والجيـــران

آلا ليـت الـــــزمـن يعـــــود
لأيـــام كنت فيها للسلا عنـوان

لأيام الصباحين كنت مبتهجـة
لا أعلم ماتحملـــه من خـذلان

لو تعلمين ياأمي مدى شوقي
لكم أشتقت للأهل والخـلان

ك/سمـــاء سلطان الرضـــوانـي..

كتمتُ حزني

وحفظت سري لمن يسمع دعائي
وكتمت حزني من شماتة الأعداءِ

فـــالناس لا يتـــركون امـــــرئٍ
إلا وأكـــلوه أكـــــل الـــعـــداءِ

كـــم مـــن قلبٍ ألـــقوه بالسهـامِ
لا يـــدركـــــون مـــــرارة الـــدواءِ

إيمان مطيع العواضي

آلا تـذكـرين؟

أتذكرين؟!
في ذات مساء،
حين لمحك خيالي،
نجمة في السماء ،
تلمع بهاء.
تشع نورًا كله صفاء

هل تذكرين؟!!
في ذات صباح.
حين نورك لاح .
وندى عطرك فاح،
وسنا ضوئك للجباه استباح .

آتذكرين؟!!!
وقبل الزوال.
طيف محياك لا يزال.
في لحظة هدوء البال؛
زارني سطوع جمال
فكدت الزوال؛
ولكن محال.

هل تذكرين؟!!
تخطينا حدود الأدب،
رشقنا قلوبًا بالصخب،
تحقق مبتغانا والأرب،
وكنا لحاجة الحب خدامًا تحت الطلب.

ألا تذكرين.؟،

آيا غائبتي. آلا تدركين؟
بأنك لي؛ هل تفهمين؟
فلن ترحلي!، إلى آين؛؟ هل تهربين؟!
لا.لن أغدر بك أو لي تغدرين!
فأنت الوفاء، وأنت للحب نعم الآمين،
وأنت الفل والياسمين،
وأول اسمك *"""* وأخره *"""* !
آلا تسمعين؟!!!

يحيـــى عــزالدين

الفصل الثالث

قصص قصيرة

فتاة الأحلام

قصة قصيرة من صنع الواقع، وليس الخيال.
للكاتبة/فاطمة الوصابي.!

كان ياماكان،
كان هناك فتاة في تلك القرية الصغيرة؛ التي انولدت فيه شعلة، وفتاة الأحلام.
كانت تلك الفتاة في كل صباح تذهب مع الجدة إلى المزرعة المتواضعة؛
من أجل أن تحضرا الأعلاف، وبعضًا من الفاكهة اللذيذة،
ومنذ ذلك اليوم وتلك الفتاة اسمت نفسها "فتاة الأحلام"؛ لأنها فتاة شغوفه، وطموحة جدًا،
ولكن قصتها، وواقعها مؤصدٌ بالعادات، والتقاليد،
لربّما تظن أن تلك الفتاة سوف تستسلم لواقعها،
كلا! !
لا ؛ لن تستسلم لذلك الواقع المريض، المرير، المختلف.
لم تقف لحظة واحدًة، حاربت الجميع من أجل تحقيق حلمها.
وعند بلوغها سن السابعة من فجر واقعها المريض،
التحقت بصفوف مدرستها القريبة من قريتها، وكانت قد أكملت دراستها لصف الثالث فقط.
جار عليها الزمن، وغدر بها، وخسرت دراستها؛ ولكن هذا الشيء لن يُعيقها، وكل ذلك كان بسبب أنها انتقلت لمدينة آخرى -غير قريتها- وفقدت كل شيء كانت ترسمه، وكل شهائدها التي حصلت عليها قد تبخرت،
ولم تحصل على شيء،
ولكنها فتاة قوية جدًا، بدأت من نقطة الصفر من جديد، رغم فوات الأوان، فحسب لم تقل شيئًا،

بل واصلت من أجل حلمها، وقالت: إنَّ كبر سني ليس عائقًا أمام انجازاتي التي سوف أحققها.
وبعد ذلك واصلت إلى أن أكملت دراستها الثانوية،
وبعد ذلك التحقت بأحد المعاهد العليا، وبعد ذلك الجامعة.
جلستْ تخاطب ذاتها،
فتاة الأحلام: ياللعجب!!
لماذا كل هذا؟!
وبعد ذلكَ حدثَ حوارٌ بين
فتاة الأحلام، والواقع:

الواقع: هذا الشيء الأصح أيُّتها الفتاة في هذا العالم، ليس للفتاة أي قيمة.

فتاة الأحلام: حقًا! أنا لايهمني رأيك، ولن يوقفني شيء ما، سوف أصل لحلمي ذات يوم.

الواقع: حسنًا عزيزتي؛
افعلي ذلك إن استطعتِ،
فأنتِ ياعزيزتي في وسط العالم الذي لايعطي للفتاة مجالًا في تحقيق ماتريد.

فتاة الأحلام: أجل: حينئذ سوف تراني محققة كل أحلامي.

وبعد ذلكَ دخلتْ الفتاة الجامعة بهدف تحقيق ماتبقى من حلمها،
تريد أن تصل إلى نهاية المطاف،
وكان حلمها أن تكون طبيبة.
وهنا فقط، سوف تتوقف لحظة تلك الفتاة،
لربما صدمة، أُم وخزة في قلبها.
تلك الفتاة المكافحة وصلت لنهاية عامها الدراسي الأول من جامعة الحديدة، وعندئذ حدثَ لها حادثٌ مفزعٌ ؛ أيقظ قلبها،

أوقفَ لها نبضها، أبكاها أيامًا عدة، حين سمعت أنها لاتستطيع أن
تتقدم في الاختبارات النهاية،
بسبب انتقالها لمدينة آخرى.
نعم ياعزيزي، هأنذا اليوم في حالة يُرثى لها، أدخلتها في متاهات،
وسنوات الضياع تلاحقها.
أين أنتَ ياواقعي؟!
هاهو اليوم قد آتى،
الذي قلت لي سوف تذكري حديثي، وفتاة الأحلام من صدمتها،
وغضبها، تحدثتْ وهي غاضبة، وقالت بكل ثقة، وعزة، وشموخ:
نعم أنا خسرت، وخسرت،
كل شيء حلمت به بلمح البصر، ولكن؛ أعدكَ ياواقعي، سوف
يأتي اليوم الذي أرفع فيه قبعة نجاحي، أنا فتاة الأحلام،
أنا أسطورة زماني،
وإمبراطورية واقعي المتخلف، أنا فتاة الأحلام،
وسجّل ذلكَ بتاريخكَ ياواقعي....

إلى هنا وانتهت القصة،
بثقة فتاة الأحلام العمياء.!!

فاطمة الوصــابي.

موقف لا يُنسى.

-الساعة الحادية عشرة ظهراً، رجعت من المكتبة بعد أن أخذت أربعة كتب؛ وكلي فرح وشوق بقراءتهم، ولكن عند قطعي للشارع توقفت مذهولةً مما أرى.
رأيت جماعة من أصحاب الدراجات النارية؛ يتشاجرون؛ لدرجة أنهم متشابكون بالأيادي، والناس تحاول أن تفكَ بينهم، لم أستطع العبور، توقفت عند إحدى الصيدليات، منتظرة للمشكلة أن تُحل.
و فجأة رفع أحد أصحاب الدراجات النارية سلاحه وأطلق الرصاص بعشوائية.
بعض الناس تصيح، والبعض الآخر يهرب خوفاً على نفسه.
و كان أخر ماسمعته صوت صرخة رجل؛ ولا أدري من أين بالضبط بسبب الدموع التي غشت عيني من شدة الموقف.
مرت دقيقة؛ دقيتين؛ لأشاهد أن الشارع أصبح فارغاً، كأنه لم يكن فيه أحدٌ.
لم أعد أرى إلا أصحاب المحلات الذين أخرجوا رؤوسهم من الأبواب؛ يشاهدون ماذا حدث؟!!
خرج الصيدلاني العجوز؛ و بعدته البسيطة محاولاً إيقاف نزيف الرجل،
أتى المرور وسيارة الإسعاف خلال دقائق.

أغلقوا الشارع من كل اتجاه؛ وأنا لازلت مشدوهة؛ خائفة ولا أدري أين أذهب.
بكيت من الرعب، وعلى الرجل الذي واضح أنه لا يزال في زهرة شبابه،
عاد إليّ الصيدلاني، يحمل كيساً بيده لأرى داخل الكيس بطائق دعوة لحفل تخرج ـ أظنها للمُصاب ـ
سألته مترددة: آمـــات؟
فاكتفى بهز رأسه، تلك الهزة كانت كفيلة بأن أنهار في الشارع.

بعد خمس عشرة دقيقة؛ أغلق الصيدلاني محله وقال لي: أين بيتكم يا ابنتي؟

أخبرته: -وأنا لا أعرف في الحقيقة من أين أمر؟!-

فقال: لي اتبعيني.

لأتبعه -وأنا لم أتوقف عن البكاء بعد- حتى وصلت إلى البيت.

كانت حادثة مؤلمة بالنسبة لي، لم تمر مرور الكرام، لم أتجاوزها حتى اللحظة،

لا زلت أخاف من أصحاب الدراجات النارية،

أخاف من عبور الشارع وحدي، أخاف من السلاح، وصوته، ومن الأشخاص الذين يحملونه؛ حتى تِلك المكتبة التي كنت أشتري منها الكُتب لم أعد أزورها مُنذ ذاك اليوم؛ خوفاً من الشارع التي تقع فيه.

..

آيات عبدالرزاق.

لَكِنهُ قَتلَ قَلبي

هَذا ما أخبرتني بِه مريضتي النفسيّة "ديلي". ديلي فتاة في مُقتبلِ عُمرها، أظنُ أنها قَد تزوجت مُبكرًا؛ فأنا عندما كُنت في عُمرها كُنت أتجول بين أزقة الجامعة، ألهو، وألعبُ، وأعيش؛ لكن ديلي حكم القَدر عليها بأن تكون في هذا العُمر تجثُو، وتنحبُ، وتَصرُخ، بين أزقةٍ السُجون، والمحاكِم، ومُستشفيات الأمراض العقليّةٌ؛ بتهمةٍ قَتلِها لزَوجِها!.

حَاولتُ مِرارًا وتكرارًا أن أخبِرها بشتّى الطُرق أن قَتلها لزوجها ليّس حَقٌ مهما كان قَد فعل بِها.

كانت تَردُ عليّ دائمًا بجملة واحدة فقط وهي"كان يستحِقَ القَتل؛ لقَد قَتلَ قلبي".

وفي المَرة الأخيرة من جَلسَاتِ العِلاج أخبرتُها: أنّي لم أعُد أستطيع مُساعدتها، وسيتم تحويلها إلى طبيبٌ نفسيٌ آخر؛ ليَنظُر إلى أمرها؛ فَرُبما قَد يَملك القُدرة بأن يُساعدها.

نَظَرت إلي حينَها وصَرخَت بِكُلِ حِبالَها الصوتية، حتى بَان عِرقها الأخضر بارزٍ بشدة في عنقها، ويداها مُمتدتان إلي راجفةٌ، وعينَاها تذرفَان أطنانًا مِن الماءِ المَالح!.

وقَالت: لَكِنهُ كان يَستحق، إذا أنا قتلتهُ مرة واحدة، هو قَد قام بِقتل نفسي وروحي وقلبي عدة مراتٍ، لَقد فعل بي ماهو أسوأ جِدًا مِن الموت!؛ ليتَهُ قَتلني؛ ليتهُ أحرقني حيةٌ؛ ليتهُ عذب جسدي إلى الموت، لكن هُو مَزق ثقتي بنفسي كأنثى، قَتل حُبي للحياة، اتهمني بالخيانة، بينَما كان هُو الخائن؛ وقَد خانني أمام عينَي، وعِندما حاولتُ أن أكشِف ألاعيبَه، وأهرب من القفص الذي سَجنني فِيه، وأعتِق رُوحي من عذابِه المُستمر؛ قَام بِطعن روحي بكل برود؛ عندما قَام بحادث شنيع مُتعمد؛ لينهِي حياة أخي الصغير تَحت إحدى عجلات سيارَتِه.

لَم يَنصِف لي أحدٌ، حتى الحكومة أخبرهم بأنّني مريضة عقليًّا ؛ولا أعلمُ ما أفعل أو ما أقول؛ تركوني أعوُد معهُ إلى الجحيم الذي يُسمى مَنزِلنَا؛ ليعود إلي كالأسدِ المُفترس الشديد، الذي لا يعرف

من أمامَهُ، ولا يُميز شيئًا من الآخر إلا أنهُ يجب أن يُفرغ غضبه، وجنونه، ومرضه النفسي علي، لَقد فعل بي الأسوأ؛ بَل الأسوأ مِنه، لكن أنتُم لا ترون إلا ما هو أمامكم، لا تتأملون ما خلف الستار، لا تحلّلون الأمور، لا تبحثون عن العناوين والجُمل الناقصة.

لقَد قَتلَ قلبي، ألا تفهمون! أذاي لهُ كان أن قَتلتُه، لكن أذاهُ لي لَم يَكن مَفهومًا، ولا واضحًا، وليسَ كُل أذى واضِح.

عُهود عبدالله.

اسماء المشاركين في الكتاب

1 - خالد القاضي	لواعج.
2 - يحيى عزالدين	ألا تذكرين، خجولة.
3 - محمد القاسمي	تناهيد الشوق، أزيز الآهات.
4 - عمار المشولي	ليته كان سرابًا، طي صفحة.
5 - برهان الوصابي	جشع مغلف بغلاف الحسرة.
6 - وسيم الزبيري	يا نبلاء الأدب ورفقاء الحرف.
7 - أنور الأشول	شعور رهو.
8 - خالد الدهشلي	يا درة الأوطان، مولد الربيع.
9 - سالم عبدالله	سأذهب للنوم.
10 - توفيق الجربحي	شهقة.
11 - سرور العمري	بوح عاشقة.
12 - ندوة الجياحي	كأول قطعة سُكر.
13 - آيات عبدالرزاق	تساؤل، موقف لا ينسى.
14 - فاطمة الوصابي	فتاة الأحلام، بين يديك السلام
15 - تهاني السلطان	تشوش فكر وفوضى عقلية.
16 - رنا السعدي	من أوهمك، تأريخ مميز.
17 - أزهار النُحيم	بعثرة مشاعر.
18 - إلهام القدسي	أهواك، موازين مائلة.
19 - مي سلامة	عتاب الروح.
20 - كفاح الشراعي	رقصة فوق الجراح، نار أشواقي.
21 - ألطاف الخطابي	أريد الرحيل.
22 - فاطمة خليل	ذوق كاتبة.
23 - مروة مرعي	رقصة الشفق على شاطئ الغروب.
24 - زهور هدوان	اختناق، عناق الوداع.
25 - حماس محمد	لنفسي أتحدث.

26 - نفيسة لكريكي — أرض العزة.
27 - عائشة السالمي — رونق شعر.
28 - سندس نصوح — لا تنسوا إخواننا.
29 - أم بسام — ليلٌ بلا نجوم.
30 - عُلا محمد — انكسر قلبي.
31 - جود — أنا ومتاهاتي.
32 - حليمة الهتار — سوف ألقاهُ.
33 - فاطمة عبدالفتاح — الحقيقة والسراب.
34 - هبة شوكت — أطياف السجيل.
35 - إيمان العواضي — لا مجال للحزن، كتمتُ حزني.
36 - إحسان محمد — شطر الجناح المعلق.
37 - سفانة دبوان — بقايا روح.
38 - حبيبة القهوة — خفايا.
39 - سعاد لهناني — حين لا يأتي.
40 - عهود عبدالله — لكنه قتل قلبي.
41 - سماء الرضواني — طريقي صعب يا أمي، لا تغتروا بظواهرنا.

نزيف من ثغر حرف

مالي أرى النزيف يخرج بغزارة من ثغر أحرفنا، ألم تكن
صرخات شعورنا كافية ؟!
ألم تَمِّلُ نوبات الإختناق مِن زيادة أزيز جِراحنا ؟!
يا سطور البوح؛
مالي أراكِ تتلاشي لتتركي الصفحات بيضاء خالية من
خطوط التمسك، لكن لا بأس ستمتلئ صفحات حياتنا
من حروف أوجاعنا المُتراكمة.
يا مناديل التخطي؛
أين أنتِ وأين نحنُ عنكِ كي تمسحي نزيف شعورنا الذي
يتسرب من أحرف تجاربنا ؟!
وستبقى نصوصنا وقصائدنا وقصصنا عالقة داخل فم
الصمت.